ومنهم أيضا ضابط الاستخبارات الإنجليزي الشاب أوبري إيبان (سنعرفه باسم آبا إبان وهو يرفع علم إسرائيل في الأمم المتحدة بعد إعلان الدولة التي سيتولي وزارة خارجيتها لاحقا). ولا أدري على وجه الدقة إن كان المحامي أهارون أليكسندر حضر قبل وفاته المفاجئة عام ١٩٤٤ حفل زواج هذا الشاب النابه أم تم الحفل بعد أسابيع من رحيل المحامي فتصعّبت زوجته، وتحاملت على نفسها، وشاركت في الحفل لأن العريس صديق غال، والعروس بنت الجيران، ون غوريون جاء خصيصا من فلسطين هو وزوجته للمشاركة. وما دمنا انتقلنا لزوجة المحامي وهي كما أسلفنا حفيدة يعقوب قطاوي فلا بد من الإشارة أنها كانت سيدة نشطة رأست الفرع المصري من التنظيم النسائي التابع للمنظمة الصهيونية العالمية، تقيم حفلات خيرية لصالح التنظيم في جروبي وشبرد.

ولم يكن المحامي أليكسندر هو الممثل الوحيد لبريطانيا بين أصهار آل قطاوي إذ تزوجت حفيدة أخرى بروبرت رولو مدير البنك الأهلي والموزعة تجارته بين القاهرة والإسكندرية ومانشستر وليفربول، والذي منحته حكومة بريطانيا لقب «سير». باختصار كانت العائلة بأصولها وفروعها عابرة للبلدان والقارات على طريقة سير إرنست كاسل الذي سبق وشبهناها بالجسور العلوية المعلقة فوق الشوارع والرءوس، وعلى طريقة آل روتشيلد الذين لم أجد بعد مكانا في حكايتي للحديث بشيء من التفصيل عنهم.

استدرجت في الحديث عن عائلة قطاوي وكنت أقصد كلاما آخر ليس القطاوية سوى طرف فيه. أردت الحديث عن مثلثات ثلاثة، لا، لا أقصد أهرام الجيزة، بل ثلاثة مثلثات من الأرض لا تتجاوز مساحة أي منها بضعة آلاف من الأمتار، تلتقي رءوسها في ميدان سليمان باشا. ما الذي تعنيه هذه الأمتار في مدينة واسعة ومترامية كالقاهرة، في بلد كمصر له طول وعرض وعمق وبحرين ونهر وريف وحضر، مليون كيلومتر مربع تتحول بقدرة قادر